

تقرير استهداف حي ذمار القرن



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
على منازل المدنيين- حي ذمار القرن - مدينة ذمار - محافظة ذمار
٦ مايو ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مدينة ذمار
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حي ذمار القرن
٨.....	إفادات شهود العيان
٨.....	إدانات
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في حي ذمار القرن بمحافظة ذمار، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق المدنيين في حي ذمار القرن، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من القتلى والجرحى بينهم أطفال ونساء، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في حي ذمار القرن.

مدينة ذمار:

هي مدينة يمنية تقع إلى جنوب العاصمة صنعاء بحوالي (١٠٠) كيلو متر، بلغ عدد سكانها ٤٣١٠٠ نسمة عام ٢٠٠٤م، وهي أكبر مدن محافظة ذمار ومركزها الإداري (عاصمة المحافظة)، وتعتبر إحدى مديريات المحافظة.



مدينة ذمار

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حي ذمار القرن

في حوالي الساعة ٨:١٥ من صباح يوم الأربعاء بتاريخ ٦ مايو ٢٠١٥م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارات جوية على حي ذمار القرن في مدينة ذمار مستهدفة منازل المدنيين مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، كما أن معظم الضحايا الذين سقطوا هم من النساء والأطفال، وقد أدت الغارات الجوية إلى تدمير عدد من المنازل السكنية وتضرر عدد آخر بأضرار مادية متفاوتة، كما استهدف القصف الجوي الشارع الرئيسي العام الواصل بين مدينتي (صنعاء- تعز) لحظة مرور السيارات والمواطنين، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا وتدمير العديد من المنازل المجاورة بالإضافة إلى تدمير مصنع الطوب بجميع محتوياته، وكذا تدمير شاحنة وسيارة ودراجة نارية.

مشهد مروع للمنازل التي أصبحت ركاماً يغطي جثث الأطفال والنساء، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشارال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثثاً هامدة بلا أرواح، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكاتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ١٠ مدنيين بينهم طفلين وامرأة

جرح : ٢٤ مدنياً بينهم ٧ أطفال و٥ نساء





إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الأربعاء إلى ظلام بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي حي ذمار القرن، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- أحد الشهود العيان أفاد بأنهم في الساعة ٨:١٥ من يوم الأربعاء سمعوا عدداً من الانفجارات المتتالية التي دوت بصوت هائل في أرجاء الحي، وعلى إثرها سارعوا إلى مكان الانفجارات وشاهدوا مصنع الطوب (البلك) قد تضرر وسقط صاحبه قتيلاً، وكانت بجواره ابنته التي لا يتجاوز عمرها العامين وقد نجت بأعجوبة، كما شاهدوا أجساد عدد من الضحايا ملقاة في الشارع، وبعضهم تم انتشالهم من تحت أنقاض منازلهم التي دُمرت على رؤوسهم، وقاموا بإسعاف العشرات منهم ممن لم يتعرفوا على ملامحهم إلى مستشفى ذمار العام.

- مصدر طبي أفاد بأن حصيلة القتلى والجرحى بلغت (١٠) قتلى بينهم طفلين وامرأة و (٢٣) جريحاً، لافتاً إلى أن القتلى والجرحى تم توزيعهم على مستشفيات أخرى في المدينة، وأن المستشفيات تعاني من نقص حاد في الدواء والكهرباء والديزل، وأن الحالة الصحية مأساوية نتيجة الحصار، وقد هب عشرات المواطنين إلى تلك المستشفيات من تلقاء أنفسهم لتبرع بالدم.

إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في حي ذمار القرن بمحافظة ذمار، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لحي مدني مكتظ بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف حي ذمار القرن -محافظة ذمار- ٦ مايو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	ريمان حسين عمر السديس	طفل	
٢	عمر مانع علي الضياني	طفل	١٧
٣	ربيع عبده محمد الريمي	ذكر	٢٢
٤	فيصل عبدالله محمد الخلقي	ذكر	٢٥
٥	أحمد أحمد علي القرني	ذكر	٢٥
٦	فرحان علي محمد الحبيشي	ذكر	٢٦

٢٧	ذكر	جلال عبدالله محمد العمدي	٧
٢٨	ذكر	جميل محمد حفظ الله جعفر	٨
	ذكر	خالد محمد أحمد بومة	٩
		مجهول	١٠

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف حي دمار القرن - محافظة دمار - ٦ مايو ٢٠١٥م

العمر	النوع	الاسم	م
٦ أشهر	طفل	نور الإيمان محمد سعد الحداء	١
٢	طفل	رغد فرحان علي الحبيشي	٢
٤	طفل	مراد محمد سعد الحداء	٣
١٤	طفل	محمد عبدالعظيم الشغدري	٤
١٨	طفل	عبدالله محمد العرامي	٥
٢٠	أنثى	قبول سعد الحداء	٦
٢٥	ذكر	محمد سعد الحداء	٧
٣٠	أنثى	فاطمة سعد الحداء	٨
٣٥	ذكر	يحيى محمد الشرفي	٩
٣٥	ذكر	عبدالعظيم محمد الشغدري	١٠

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>